

إحكام الأحكام

الحديث 150 : وصف أبي موسى لصلاة الخسوف .

الحديث الرابع : عن أبي موسى الأشعري e قال [خسفت الشمس على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة حتى أتى المسجد فقام فصلى بأطول قيام و سجود ما رأيته يفعل في صلاته قط ثم قال : إن هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت أحد و لا لحياته و لكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيت منها شيئا فافزعوا إلى ذكر الله و دعائه و استغفاره] .

استعمل الخسوف في الشمس كما تقدم و قوله [فزعا يخشى أن تكون الساعة] فيه إشارة . إلى ما ذكرنا من دوام المراقبة لفعل الله و تجريد الأسباب العادية عن تأثيرها لمسبباتها